

بيان ممثل السلفادور

تواجه السلفادور مشاكل عدم المساواة على الصُّعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، التي تجعل البلد عرضة للمخاطر، وهذا وضع يزداد تآزماً بفعل موقعه الجغرافي وما يصيبه من آثار تغير المناخ الضارة. فالتغيرات المستمرة في درجة الحرارة وأنماط هطول الأمطار تلحق خسائر هائلة بإنتاج الأغذية. وفي سبيل المساهمة في تحقيق هدف تخفيض الحرارة العالمية (وهو تخفيضها درجتين مئويتين)، فإن من الضروري وضع سياسات وخطط هدفها التنمية المستدامة.

وثبَّين قائمة الجرد الوطنية لغازات الدفيئة في السلفادور أن 57.8 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة 11 793.6 كيلوطن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، صاف) تأتي من قطاع الزراعة والحراجة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي؛ وفي سبيل المساهمة في تخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معها، حُدِّدت التزامات وطنية من خلال المساهمات المحددة وطنياً (NDC 2021)، مع الأخذ في الاعتبار أن قرابة 90 في المائة من الانبعاثات الناشئة تأتي من قطاع الزراعة والحراجة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي ومن قطاعات أخرى، وأن تدابير التخفيف موجهة بخاصة إلى هذه القطاعات.

وتؤكد أحدث سيناريوهات تغير المناخ أن معدل هطول الأمطار الوطني في الفترة 2021-2050 سوف ينخفض بنسبة 10-20 في المائة، مخلقاً آثاراً معظمها بسبب الأضرار التي تلحق بالحبوب الأساسية، والخضروات، والفواكه.

وهذه الأحوال تحدّد كون المنطقة وسكانها عرضة لمخاطر تغير المناخ وما يرتبط به من تقلبات، وتكشف نقاط ضعفها أمام هذه المخاطر، ولكن هذه الأحوال تؤثر أيضاً على أولويات البلد والتدابير التي تتخذها الدولة، لا من حيث تنفيذ التدابير على المستوى المحلي والإقليمي فحسب، ولكن أيضاً من حيث مساهمة الدولة في الاستجابة العالمية، مثلاً الالتزامات الناشئة عن اتفاق باريس واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

أما وزارة الزراعة والثروة الحيوانية، بوصفها الجهة المسؤولة عن القطاع الزراعي في البلد، وغيرها من المنظمات المنقّدة فينبغي أن يتاح لها الوصول إلى مصادر التمويل المناخي لأغراض إصلاح وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة في المساحات الزراعية، والتحول إلى الزراعة وتربية الحيوانات ذات انبعاثات الكربون المنخفضة.

وأما الخطة الكبرى للإنقاذ الزراعي التي وضعتها وزارة الزراعة والثروة الحيوانية فتشمل محاور استراتيجية للإنتاج القادر على الصمود والذي يتدنى فيه انبعاث ثاني أكسيد الكربون، والتركيز على الابتكار التكنولوجي وتنمية المناطق الريفية، والمبادرات التالية الجاري إعدادها:

- البرنامج الوطني للتحويل الريفي الاقتصادي لرفاهية العيش
- برنامج القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ
- إجراءات التخفيف الملانمة وطنياً لتربية الماشية

- يتكون البرنامج الوطني للتحويل الريفي الاقتصادي لرفاهية العيش من ثلاثة عناصر متكاملة ومتراصة:

العنصر 1- بناء قدرة للإنتاج المستدام مع التكيف مع تغير المناخ. هدف هذا العنصر هو تحسين البحث، والإرشاد، والتعليم، وخدمات التدريب على تطوير سلاسل محددة الأولويات، مع التركيز على التكيف مع تغير المناخ.

العنصر 2- تطوير سلاسل قيمة تكون سلاسل تنافسية ومستدامة وشاملة. والهدف هو التشجيع على تطوير سلاسل قيمة بحيث تكون هذه السلاسل آلية لإيجاد فرص لدخول السوق ولزيادة دخل الأسر الريفية التي تعيش حالة فقر، وذلك من خلال نهج مبتكر إزاء الطلب في السوق يسعى إلى تكييف ما في السلسلة من عمليات الإنتاج، والتحويل، والتسويق، مع متطلبات السوق الخاصة بالكمية والنوعية وتكرار عملية التوزيع.

ويشمل الهدف أيضا التشجيع على إدخال التحسينات اللازمة لضمان تسويق المنتجات من النوعية الجيدة المطلوبة في السوق الرسمية في ظروف تنافسية ومستدامة.

العنصر 3 - تعزيز إطار السياسة العامة للتنمية الريفية. هدف هذا العنصر هو تعزيز إطار السياسة العامة والمؤسسية للتنمية الريفية. ودعم تحليل وصياغة وتنفيذ سياسات تتعلق بسلاسل القيمة؛ والبيئة والتكيف مع تغير المناخ؛ والمنظور الجنساني، والشباب الريفي، والسكان الأصليين.

• **برنامج القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ:** هدفه المحافظة على الخدمات الإيكولوجية التي توفرها غابة البن، وتحسين الأمن الغذائي لصغار منتجي البن. وعناصره هي:

العنصر 1 - اعتماد تكنولوجيات ذكية مناخياً. هدفه تطبيق نظم إنتاج متنوعة للحراثة الزراعية، مع تركيز على التكيف مع تغير المناخ، والمنظور الجنساني والشباب، وزراعة البن الحديثة.

العنصر 2 - الاستغلال التجاري وتشكيل الجمعيات. هدفه زيادة ربحية سلاسل القيمة الخاصة بالبن من خلال الاستغلال التجاري وتشكيل الجمعيات، وتوفير الدعم لتشكيل الجمعيات، والتمويل المشترك لخطط الأعمال التجارية بغية زيادة القيمة المضافة للبن، والتدريب على الإدارة والتسويق في الأعمال التجارية الزراعية، وغير ذلك.

العنصر 3 - تحديث النظم الوطنية للمعلومات والابتكار والإرشاد في قطاع البن. الهدف هو تحسين حوكمة القطاع الفرعي للبن من خلال تحديث نظم المعلومات والخطة الرقمية الخاصة بالبن، وتحديث النظم الوطنية لبحوث البن، ونظام الإرشاد في مجال البن.

• **إجراءات التخفيف الملائمة وطنياً.** الهدف زيادة الطموح في مجال تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة في القطاع الفرعي للماشية من خلال وضع إجراءات التخفيف الملائمة وطنياً، وزيادة التزام السلفادور بمساهماتها المعتمدة المحددة على المستوى الوطني. والتدابير المتوخاة لهذه الخطة هي:

1- إنتاج واستخدام المعينات الحيوية في أعلاف الحيوانات.

2- زرع واستعمال سياجات حية.

3- أشجار للظل ولأغراض أخرى متعددة.

4- زراعة واستعمال مراعي محسنة.

5- زراعة واستخدام بنوك للبروتين وبنوك للطاقة.

6- مناوبة المزروعات والاستخدام الرشيد للمراعي المسيجة.

7- معالجة واستعمال سماد البقر.

أما التكيف مع تغير المناخ وتخفيف آثاره، من خلال الزراعة المستدامة التي تمارس بأساليب ذكية مع تركيز على المنظور الجنساني والشباب، والتحديث، والتحول الرقمي، والزراعة الدقيقة، فهي تدابير تتطلب تمويلاً وفق تصور لحدوث تحول في النموذج الفكري في مجالات الحوكمة، ونظم الإنتاج، والتحسين التقني والمؤسسي. وقد بدأت السلفادور عملية التحول في قطاع الزراعة، والأحراج، ومصائد الأسماك من خلال الخطة الكبرى للإنقاذ الزراعي.

ومن الجدير بالذكر أن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية شريك استراتيجي مهم جداً للسلفادور في تعزيز التدابير التي تتخذ بشأن هذه المسائل، ونحن نحث الصندوق على مواصلة التعاون التقني والمالي لتنفيذ برامج تركز على تطوير نظم للأغذية الزراعية مستدامة، وقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، وشاملة، يمكنها التكيف مع الآثار الضارة لتغير المناخ.